وهي سورة العذاب وروى البخاري عن البراء انها آخر سورة
سورة نزلت هذه براءة من الله ورسوله واصله الى الذين عاهدتم
عاهدتم من المشركين عهدا مطلقا او دون اربعة اشهر او فوقها
ونقض العهد بما يذكر في قوله فسيحوا في الارض اربعة اشهر
اولها شوال بدليل ما سياتي ولا امان لكم بعدها واعلموا
انكم غير معجزي الله اي فائتي عذابه وان الله مخزي الكافرين
مذلهم في الدنيا بالقتل وفي الآخرة بالنار واذان اعلام من الله
ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر يوم النحر ان اي بان الله بريء
من المشركين وعهودهم ورسوله بريء ايضا وقد بعث صلعم
عليا من السنة وهي سنة فاذن يوم النحر بمنى بهذه الآيات
وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان رواه
البخاري فان تبتم من الكفر فهو خير لكم وان توليتم عن الايمان
فاعلموا انكم غير معجزي الله وبشر اخبر الذين كفروا بعذاب
اليم مؤلم وهو القتل والاسر في الدنيا والنار في الآخرة الا
الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا من شروط
العهد ولم يظاهروا يعاونوا عليكم احدا من الكفار فاتموا اليهم
عهدهم الى انقضاء مدتهم التي عاهدتم عليها ان الله يحب المتقين
المتقين باتمام العهود فاذا انسلخ خرج الاشهر الحرم وهي آخر
مدة التأجيل فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم في حل او حرم
وخذوهم بالاسر واحصروهم في القلاع والحصون حتى يضطروا
الى القتل او الاسلام واقعدوا لهم كل مرصد طريق يسلكونه و
نصب كل على نزع الخافض فان تابوا من الكفر واقاموا الصلوة
وآتوا الزكوة فخلوا سبيلهم ولا تتعرضوا لهم ان الله غفور رحيم

لمن

سيروا آمنين ايها المشركون صح

تسع صح

١١٥

لمن تاب وان احد من المشركين مرفوع بفعل يفسره استجارك
استامنك من القتل فاجره امنه حتى يسمع كلام الله
القرآن ثم ابلغه مامنه اي موضع امنه وهو دار قومه ان لم
ان لم يؤمن لينظر في امره ذلك المذكور بانهم قوم لا يعلمون
دين الله فلا بد لهم من سماع القرآن ليعلموا كيف اي لا يكون
للمشركين عهد عند الله وعند رسوله وهم كافرون بهما غادرون
غادرون الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام يوم الحديبية وهم
قريش المستثنون من قبل فما استقاموا لكم اقاموا على العهد ولم
ولم ينقضوه فاستقيموا لهم على الوفاء به وما شرطية ان الله
يحب المتقين وقد استقام صلعم على عهدهم نقضوا باعانة بني بكر
على خزاعة كيف يكون لهم عهد وان يظهروا عليكم يظفروا بكم لا
لا يرقبوا يراعوا فيكم الا قرابة ولا ذمة عهدا بل يؤذوكم ما استطاعوا
وجملة الشرط حال يرضونكم بافواههم بكلامهم الحسن وتأبى
قلوبهم الوفاء به واكثرهم فاسقون ناقضون للعهد اشتروا
بآيات الله القرآن ثمنا قليلا من الدنيا اي تركوا اتباعها للشهوات
والهوى فصدوا واعرضوا عن سبيله دينه انهم ساء بئس ما كانوا يعملونه
عملهم هذا لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة واولئك هم المعتدون فان
فان تابوا واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة فاخوانكم اي فهم اخوانكم
في الدين ونفصل نبين الآيات لقوم يعلمون يتدبرون وان نكثوا
نقضوا ايمانهم مواثيقهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم عابوه
فقاتلوا ائمة الكفر رؤساءه فيه وضع الظاهر موضع المضمر انهم لا ايمان
عهود لهم لعلهم ينتهون عن الكفر الا للتحضيض تقاتلون
قوما نكثوا نقضوا ايمانهم عهودهم وهموا باخراج الرسول من

حتى صح

الكفر صح

... لا ايمان بيان

وفي قراءة بالكسر صح

Copyright © King Saud University